

مِنْ أَجْلِ تَقَاةِ شِيعِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةَ      مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ تَقَاةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةَ  
مِنْ أَجْلِ وَعْيِ مَهْدَوِيِّ زَهْرَائِيِّ رَاقٍ

بِرَنَامَج

يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ

اعْرِفْهُمْ أَخْدِمْ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

منشورات موقع القمر

بَرْنَامَج  
يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ  
اعرفهم اخدمهم

بَرْنَامَجُ تَلْفِزِيُونِي عَرَضَتْهُ قَنَاةُ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

وَبطَرِيقَةِ الْبَثِّ الْمُبَاشِرِ

الْحَلَقَةُ (9)

يَوْمَ الْأَحَدِ

بِتَارِيخِ: 29 مَحْرَمِ 1441 هـ

الْمَوْافِقُ: 2019/9/29 م

پا زمره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِرْنَامَج

يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ

اعْرِفْ ثُمَّ اخْدَمْ

سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ . . .

وَقَى اللَّهُ مَشْرُوعَكَ الْعَظِيمَ يَا إِمَامَ مَنْ سَفَاهَتِنَا

وَنَصْرِكَ عَلَى كِبَارِ سَفَهَائِنَا فِي غَيْبَتِكَ وَحُضُورِكَ

نَحْنُ الَّذِينَ نَدَّعِي أَنَّنَا شِيعَتُكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

يَا زَهْرَاءَ  
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مجزرةٌ مجزرة!!

يا كربلائيون يا عراقیون یا مَنْ تقولون نحنُ شیعةٌ لعليّ موالون..

شیعةٌ أنتم حقیقیون أم فضائیون؟!!!

فضائیون مصطلحٌ من نتاج الحضارة الفائقة والثقافة الرائقة التي جاءتنا بها أحزابنا الدينيّة الشيعيّة القطبيّة الحاكمة ومن معهم من أتباع المرجعيّة الشيعيّة العلیا في النجف المعاصرة، إنّه رقيّ سوف تحتاجُ إليه أمم العالم، هنيئاً لنا بهذا الرقيّ!!!

يا كربلائيون يا عراقیون یا مَنْ تقولون نحنُ شیعةٌ لعليّ موالون..

شیعةٌ أنتم حقیقیون أم فضائیون؟!!!

خلاقون أنتم جدّاً مبدعون!!

أيها الشيعة العراقيون..

خلاقون أنتم جدّاً مبدعون!!

أيها الشيعة العراقيون في كلّ يومٍ بطريقةٍ تُذبحون..

وتخرجون من حفرةٍ وفي أخرى أسوأ منها على وجوهكم تقعون..

إلى متى يا نوابغِ الدَّهرِ وعباقرةِ العصرِ هكذا تبقون؟!!!

العقلاء من جحرٍ واحدٍ مرتينٍ لا يلدغون..

حتّى متى لا تتعظون؟!!!

يا من فدوة أرواحكم شمالكم غمان؟!!!

من سپايكرٍ إلى باب الرّجاء..

فنونٌ وفنونٌ وبعض الفنونِ جنونٌ هكذا يقولون..

يا شيعة يا عراقيون إلى متى تُذبحون!!!

خِرافَ أنتم أم آدميون!!!

يوماً يذبحكم السقيفيونَ العُمريونَ ذبحاً جماعياً على وجوهكم مكبوبون..

إنهم صداميون ناصبيون.. عفلقيون بعثيون سنيون.. قُطيون إخوانيون.. وهابيون قاعديون داعشيون.. من كُـلِّ حَـدٍ ينسلون..

خلاصة القول: إنهم سقيفيونَ عُمريون..

هل نحنُ فيما نقولُ مشتبهون؟! ربّما!!

يا صاح.. يا صاح إنهم أنفسنا الطيبون!!!

كما يقولُ مراجعنا العظامُ وعلى ذقوننا يضحكون..

قهقهة.. قهقهة.. تسمعون!!!

إنهم على ذقوننا يضحكون..

ويوماً آخر يا شيعة يا عراقيون..

في باب الرجاء يدعسكم بأرجلهم المرجعيون الشيعيون..

ما شاء الله ما شاء الله!!

في باب الرجاء وركضة عاشوراء..

صار الدينُ مهزلة..

والشعائرُ كوميديا ساخرة..

وركضة طويريج مجزرة..

والشيعة هم الشيعة صنميون دخيون..

إنهم حبابون مؤدّبون!!

هشاشون بشاشون جداً فرحون!!

فخيول الموكبِ داستهم بحوافرها وعليهم تجري..

إنه موكبُ السلطان.. إنه موكب المرجع الأعلى!!

فخيول الموكبِ داستهم بحوافرها وعليهم تجري..

والألسنة تلهج منهم للمرجع في طول العمر..

روثُ خيول الموكب أخذوه دواءً...

تسابقت الشيعة على روث هذه الخيول، إنها خيول موكب المرجع الأعلى فتسابقت الشيعة على روث الخيول..

روثُ خيول الموكب أخذوه دواءً..

أخذوه شفاءً...

من كل أمراض العصر إلا من داء الاستحمار...

هو منتشر فينا أيما انتشار..

هذي المهزلة من أول غيبتنا الكبرى ولهذا اليوم لا زالت تسري..

فحكايتنا الديخية دوماً دوماً بهذا النحو تجري..

سلام سلام على بقية الله..

وقى الله مشروعك العظيم يا إمام من سفاهتنا..

ونصرك على كبار سفهائنا في غيبتك وحضورك..

نحن الذين ندعي أننا شيعتك صلوات الله عليك..

سلام عليكم..

هذه الحلقة التاسعة من برنامجنا: يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم.

■ اعرف قدر نفسك أولاً.

■ اعرف مخدومك ثانياً.

■ اعرف ماذا يريد منك مخدومك ثالثاً.

■ اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك رابعاً.

ثم بعد ذلك اخدم واخدم ما دمت حياً، وإلا بصراحة ومن دون مجاملة فأنت سفيه وخدمتك سفاهة بحسب منطق ثقافة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.

لا زال حديثي يتواصل فيما يرتبط بمجزرة باب الرجاء والتي حدثت في اليوم العاشر من شهر محرم لسنة 1441 للهجرة، لا أريد أن أعيد ما تقدم من حديث لكنني فقط أشير إلى نقطتين كي أوصل حديثي من حيث انتهيت:

النقطة الأولى: بينت من أن القتل الذي حدث في هذه المجزرة من الجهة الشرعية الفقهية الفتوائية هو من نوع القتل الشبه العمدي ومر الكلام في ذلك، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية: قلتُ هناك مَنْ يقول من أنّ المجزرة كانت أمراً دُبرَ بليل، أنا لا أملكُ دليلاً على ذلك، هناك كلامٌ كثير، هذا الكلامُ الكثير لا يرقى أن يكون دليلاً، وهناك من الكلامِ أو ممّا يَعدُّ من الوثائقِ من وجهة نظري لا يرقى أن يكون قرينةً أساساً قبل أن يكون دليلاً، لكن في الأجواءِ هناك ما يثير التساؤل، وحينما تُثارُ التساؤلات وليس من جوابٍ واضحٍ وصريحٍ، حينئذٍ ستكونُ التهمة قوياً، وحينئذٍ يبدأ سوء الظنِّ يتفعل شيئاً فشيئاً، ومن هنا قال مَنْ قال من أنّ المجزرة أمرٌ دُبرَ بليل، عرضتُ لكم بعضاً من المعطياتِ في الحلقة الماضية لا أريد أن أكرر ما تقدّم من حديثٍ للانتفاع من الوقت.

إلى أن وصلتُ إلى قضية محمد المحمّداوي والذي له شقيقٌ قُتل في هذه المجزرة وما كان من أكاذيبِ المرجعيةِ بخصوص هذا الرجل وعرضتُ لكم الوثائق، وبيّنتُ لكم مدى فشل هؤلاء الذي يتجلّى في أكاذيبهم وفي فبركتهم وفيما قالوه:

- ما قاله المتحدّث الرسمي باسم العتبة الحسينية أفضل الشامي.
- ما قاله الشّيخ محمد جواد المهدي مدير مكتب آية الله العظمى الشّيخ إسحاق الفياض المرجع المعاصر، ما قاله من أكاذيب وثرهات وسفاهة وتفاهة واضحة.
- وما جاء على صفحة (مرجعيون بلا حدود) من الأكاذيب والافتراءات، وهي صفحةٌ تسبح في أجواء وفي مياه وفي محيطِ المرجعية السيسكانية.

وعرضتُ لكم أيضاً فيديو ينم عن فشل كبير في العمل الإعلامي، شابٌ إيراني يتحدّث باللغة الفارسية في الصحن الحسيني الشريف وجاؤوا بمتّرجم هو بحاجة إلى مترجم وجعلوا مقدّمة الفيديو: (شاهد الحقيقة) أيّ حقيقة أشاهدها ومترجمكم يحتاج إلى مترجم!!

أنا أشكركم على هذه الأدلّة التي تُفرونها لي والتي تُثبت ما أقول من أنّكم فاشلون! أشكركم شكراً جزيلاً! شكراً متواصلاً على ما تقومون به من أكاذيب وفبركات مفضوحة وواضحة وتضعونها بين أيدينا! لكم منا شكر متواصل! نشكركم على هذه الأدلّة الواضحة على فشلكم، وعلى غبائكم، وعلى عدم كفاءتكم، وعلى عدم تخصصكم! هنيئاً لكم بذلك وهنيئاً لنا بذلك أيضاً!! لا أدري على أيّ شيء أحسدكم!!

خلاصة القول من كلّ ما تقدّم في الحلقات الماضية التي يرتبط موضوعها بمجزرة باب الرجاء وما نُشر فيها وما بُثّ فيها من الوثائق والشواهد والأدلّة الواضحة التي تُحدّثنا عن أنّ المؤسسة الدينية الشيعية، وأنّ المرجعية الشيعية العليا تُظهر وجهاً وتُخفي وجهاً آخر، الدجّل والاحتيال والكذب والتزوير وأهمّ شيء هو التثويل المغناطيسي للشيعية، فمرت البيانات والخُطب والأحاديث لا أريد أن أكرر ما مضى وتقدّم.

نحنُ أمام مؤسسة، أمام مرجعية تسعى بكلّ جهدها كي تُثوّل العقل الشيعي، عمليةٌ تثويل مغناطيسي مستمر على طول الخط، منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى وإلى هذه اللحظة، إنهم القوم الذين خاطبهم الحجّ بن الحسن في رسالته التي وصلت إلى الشّيخ المفيد سنة 410 للهجرة، قبل وفاة الشّيخ بثلاث سنوات تقريباً فإنّ الشّيخ المفيد توفّي سنة 413 للهجرة، في الرسالة التي وصلت إلى الشّيخ المفيد سنة 410 للهجرة



الخطابُ موجهٌ إلى مراجع الشيعة، إلى زعماء الشيعة: مَدْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ - إلى أي شيء؟- إلى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحَ عَنْهُ شَاسِعًا، عنه بعيداً، جنحوا إلى الاتجاه البعيد عن مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وهذا الابتعادُ تَرَكَّزَ وترَكَّزَ يوماً بعد يوم إلى يومنا هذا.

سنة 410 الإمام الحجة يقول: مَدْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ - إلى أن وصلنا الجميع جنحوا، جميع المراجع ومعهم جميع الشيعة، جنحنا جميعاً، القضية أخذت تتسع وتتسع إلى أن استطاع هذا الاتجاه الشيطاني أن يغطي كل المساحة- مَدْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إلى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحَ عَنْهُ شَاسِعًا وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، هذا هو الواقع الشيعي منذ سنة 410 للهجرة بحسب رسالة إمام زماننا، والقضية لم تكن قد ابتدأت في ذلك التاريخ وإنما بدأت من سنة 329 منذ أن بدأت الغيبة الكبرى في أول أيامها، في أيامها الأولى بدأت المشكلة من هناك.

القضية معقدة، البرنامج ليس منعقدًا للحديث عن هذه المسألة، يمكنكم أن تعودوا إلى برامجي الكثيرة، مئات ومئات من الساعات حول هذا الموضوع وبالتفاصيل وبالحقائق وبالوثائق وبال دقائق الكاملة من أمهات مصادر المكتبة الشيعية، يمكنكم أن تعودوا إلى تلك البرامج على الشبكة العنكبوتية ويمكنكم أن تتابعوا هذه البرامج، البرامج الجديدة أو البرامج التي يعاد بثها وعرضها، على أي حال.

أعودُ إلى حالِ مؤسستنا الدينية الشيعية الرسمية إلى حالِ مرجعيتنا الشيعية العليا في النجف إلى واقع مؤسساتنا الدينية الشيعية المنتشرة في كل أصقاع العالم: إنها تعيش حالة من النفاق العقائدي، تعيش حالة من التناقض، تعيش حالة من الوجوه المتعددة، وكل هذا كان واضحاً في الوثائق التي عرضتها بين أيديكم.

رجاءً عرضوا لنا الفيديو الذي يشتمل على حديث للخطيب الحسيني المعروف (السيد حسن الكشميري) والذي كان في مقابلة تلفزيونية على قناة (ANN) الفضائية في لندن، في الأيام التي جاء فيها السيد السيستاني دام ظلّه إلى مدينة لندن، ما أعلن في وقته، جاء للعلاج، في تلك الأيام كان السيد حسن الكشميري موجوداً في لندن وأجرت هذه القناة الفضائية مقابلة معه.

● عرضوا لنا هذا الفيديو وبعد عرضه سأعلقُ بشيء من الكلام:

[السيد حسن الكشميري: المرجعية التي توجد انزعاج أو تزعج هذا لا وجود لها في العراق إطلاقاً، أنا أقولها إطلاقاً، نعم، على كل صدام يرحب بمرجعيات تكون مقتصرة في حركاتها ونشاطها في الإطار هذا، ويقدم لهم الخدمات كما قلت يعني..

المقدم: يعني نتيجة لذلك نستطيع أن نقول أن وجود السيد علي السيستاني في لندن يعني لا علاقة له كما قيل بأنه غادر النجف لأن هناك قرار بتصفية السيد الصدر، تيار السيد الصدر، طبعاً إذا كان عندنا صور ممكن الأخ المخرج يفرجها للسيد علي السيستاني لأنه وصلتنا صور وهو في المستشفى.

السيد حسن الكشميري: اي فهذه الصور هي ضمن البرنامج.

المُقدِّم: نعم فهو وجوده فعلاً لأسباب مرضية ليس كما قيل ابتعاداً عما سيدور في العراق.

السيد حسن الكشميري: دعني أحدثك، هذه ليست المرة الأولى، في عام (71) كان صدام نائباً لأحمد حسن البكر، وكانت بداية التصعيد مع الوجود الشيعي والوجود العلمائي في النجف، وكان في النجف آنذاك سبعة آلاف وخمس مئة طالب ومدرس ومجتهد، يعني فيهم (180) مجتهد، فيهم حوالي (1500) أساتذة، والبقية طلبية في مختلف المراحل، وكانت الخطة بهدم هذا الوجود وتسفير هذا العدد الكم الكبير، إلا أن القيادة كانت ترفعُ قدم وتؤخرُ أخرى، أحمد حسن البكر كان خمسة بالمائة أو عشرة بالمائة عنده وعي للأمر ما يعني يرتجل، ومرة من المرات طلب دكتور موسى الموسوي إذا سامع عنه، حاوره ساعة كاملة أنه كيف تتم معالجة هالوجود هذا وإلى آخره، في سنة (71) على (72) قرر صدام حسين تصفية هذا الوجود، فقررت القيادة، طبعا صدام كان يرتكب يتخذ الإجراء ويعنونه باسم الشعب! وهذه من مآسي الشعب العراقي، فقرر قراراً سرياً، القرار رقمه (659) قيادة، بتسفير هؤلاء بأجمعهم، القيادة حدت لهذا شهراً واحداً منتبه لي.

المُقدِّم: نعم نعم..

السيد حسن الكشميري: محافظ كربلاء، ذاك اليوم النجف لم تكن محافظة كانت قائم مقامية، والقائم مقام هو من أبناء النجف ومن أبناء الأسر العلمية، عدنا إلى نفس الركيعة التي قلت بأن محمد علي باشا، عبد الرزاق الحبوبي اسمه وهو صديق إلي أيضاً، ومحافظ كربلاء الذي تخضع النجف إدارياً له أيضاً من الشيعة جابر حسن حداد وهو أيضاً صديقي كنت ألتقيه أحياناً، صديق شخصي، واجهوا هؤلاء حرجاً وأكثر من ذلك أن السيد الخوئي واجه حرجاً، حلت الأزمة لأنه عائق من العوائق كيف يسفر هذا العدد من الطلبة والمرجع بينهم هذا يعني...

المُقدِّم: عمل غير عادل..

السيد حسن الكشميري: لا لا، عمل مخرج للمرجعية، وبنفس الوقت المحافظ أيضاً كان يشكو للقيادة بأنه سيكون في عسرٍ من هذا الأمر، ما فوجئنا ولم نكن نعلم بأن من وراء الكواليس كانت القيادة ترتب مع الحاشية، والحاشية هي أم المصائب!! وإذا فجأة فوجئنا أن السيد الخوئي طار إلى لندن، من الذي طار برفقته؟! مجموعة من حاشيته وعلي رضا الذي هو رئيس مكتب العلاقات العامة في مكتب السيد النائب آنذاك، علي رضا وهو عضو بالمحكمة التي أعدمتم حوالي (600) شخص من وجوه العراق مع طه الجزراوي، طبعا كما جيء بالسيد الخوئي قالوا للعلاج وهذا ليس بمخالف، يعني الآن أزور لندن وأعمل چيكاب أدخل مستشفى ما في فد مشكلة، فقط كما يسألني سائل أقول له جئتُ لأتعالج وأنا غير كاذب في هذا، معنى من معاني سفري وهو أن أسوي چيكاب، فهذا ليس بالأمر الصعب، هذه ليست المسألة مسألة عادية السيد الخوئي، وطبعاً جابر حسن حداد أرسل إلى الصين وبعد فور إرسالهما في اليوم الثاني أعلنت السيارات في النجف بمكبرات الصوت بأن الحوزة العلمية أمهلت سبعة أيام، القيادة قررت شهر لكن المحافظ القائم مقام استغل فترة غياب السيد الخوئي والمحافظ وأراد يعني يقدم ولاء وإخلاص للقيادة في أسبوع واحد تم تسفير (120) ألف نسمة من النجف، وفي تلك الأزمة العسيرة علي رضا كان لا يفارق السيد الخوئي في المستشفى وفي مأكله وفي، وبعد ما صارت ضجة إعلامية في العالم على التسفير و و و، انتزع رسالته من السيد الخوئي يسأله فيها والرسالة موجودة عندي نسخة

منها في فم، هل أنك صحيح أن النجف والحوزة وأنت؟! فأجاب السيد بأنه لم يضايقني أحد وتدريسي مستمر وبهذا..

المقدم: حلت وهجر من هجر..

السيد حسن الكشميري: حلت وهجر بكل بساطة وانتهى وابتلع، الآن نفس العملية..

المقدم: يعني الآن قد يتم تصفية تيار السيد مقتدى الصدر بنفس الطريقة مع...

السيد حسن الكشميري: ايه، ثم لم يكن السيد هو السيستاني وحده بقية المراجع غيبوهم، مشكلة الحواشي والحواشي هم الذين يقررون، أنا الآن أراهنك على قطع يدي إن تمكنت أن تتحدث مع المرجع على انفراد لخمسة دقائق ما لم يقف إما صهره أو ابنه عند رأسك ويصغي إلى كلمة كلمة، فالقرار ليس بأيديهم، وهذا يتم بالتنسيق...]

بشكل موجز:

السيد حسن الكشميري خطيب حسيني معروف وهو أخ للسيد مرتضى الكشميري صهر السيد السيستاني ووكيل السيد السيستاني في الغرب، وهو المسؤول الأول عن مؤسسة الإمام علي التابعة للسيد السيستاني التي تمثل مكتبه الشرعي هنا في لندن، فالسيد حسن الكشميري هو أخ للسيد مرتضى الكشميري صهر السيستاني ووكيله هنا في الغرب، وهو كذلك يناسب السيد فاضل الميلاني السيد فاضل الميلاني يكون خالاً لأولاده، زوجة السيد حسن الكشميري هي شقيقة السيد فاضل الميلاني وهو أيضاً من مسؤولي مؤسسة السيد الخوي هنا في لندن، فهو من نفس الوسط، فحينما يتحدث، يتحدث وهو عارف بما يقول، وإن كان قد تحدث بنحو راعي ما راعي من الأمور فهناك من التفاصيل ما أشار إليها وهو قد أشار إليها في كتبه تحدث عن هذا الموضوع مفصلاً، في كتبه؛ أعني السيد حسن الكشميري.

عرضت بين أيديكم فيديو يشتمل على حديث للخطيب الحسيني المعروف السيد حسن الكشميري، في مقابلة تلفزيونية على قناة (ANN) الفضائية هنا في لندن، وكان يقارن بين سفرة السيد الخوي إلى لندن في السبعينات وبين سفرة السيد السيستاني أيام أحداث النجف وأيام المشكلة التي وقعت فيما بين الحكومة التي كان يرأسها أياد علاوي، هكذا نقول: (أياد علاوي) نحن دائماً نلفظ الأسماء خطأ ولكن هذا هو المعروف، القراءة الصحيحة: (أياد) وليست (أياد) ولكن هذا هو المعروف، أياد علاوي كان رئيساً للوزراء وكانت مشكلة فيما بين الحكومة والتيار الصدري، التفاصيل السابقة أنا لا أريد أن أورد للأحداث، السيد حسن الكشميري يقارن بين سفرة السيد الخوي في السبعينات إلى لندن وبين سفرة السيد السيستاني إلى لندن أيام تلك المشكلة التي وقعت بين الحكومة وبين الصديين في النجف، وسفرة السيد الخوي إلى لندن خطط لها البعثيون بموافقتهم قطعاً من أنهم يذهبون به إلى لندن تحت عنوان العلاج وفي فترة غيابه يسفرون من يريدون أن يسفروا من النجف ومن غير النجف من كل مدن العراق، ثم التفسير الذي عرف (بتفسير السبعينات) أنا لا أريد أن أدخل في التفاصيل.

غاية الأمر الذي قيل للشيعه من أن السيد الخوئي كان ذاهباً للعلاج ولم يكن يشكو من مرض! حتى لو كان يشكو من مرض ما كان بالحد الذي يقتضي أن يسافر للعلاج في لندن، خصوصاً في تلك الأيام لم يكن السفر سهلاً ومُستسهلاً كأيامنا هذه، حيث صار العالم في أيامنا هذه قرية صغيرة كما يقولون، سافر السيد الخوئي، البعثيون سفروا من سفروا، الشيعة ماذا قالوا؟! الشيعة دعيون، قالوا: "إن البعثيين استغلوا غيبة السيد الخوئي" هم لا يعلمون من أن القضية كانت وفقاً لاتفاق، فإن البعثيين ما كانوا يريدون أن يوجهوا لطمه إلى مرجعية السيد الخوئي، البعثيون حافظوا على مرجعية السيد الخوئي، حافظوا على هذه المرجعية وبأوامر من صدام وليس باتفاق مع السيد الخوئي، أبدأ، هذا الموضوع أنا تحدثت عنه سابقاً في برامج سابقة يمكنكم أن تعودوا إليها، وسأتحدث عن هذا الموضوع بالتفصيل في برامج قادمة أيضاً إذا اقتضت الضرورة.

الشيعة هكذا قالوا: قالوا إن البعثيين استغلوا فترة غياب السيد الخوئي وسفروا الشيعة، ولما عاد السيد الخوئي ذهب إليه كثيرون فيكون: "يا سيدنا، لما غبت عنا فعل ما فعل البعثيون بنا" هذا هو الواقع الشيعي الديخي. الأمر هو هو مع السيد السيستاني، لم يكن مريضاً، حتى لو كان مريضاً فليس في الحد الذي يأتي إلى لندن أبدأ، إنه برنامج، لا أدري هل أن السيد السيستاني كان على علم بذلك، لم يكن، برنامج، يمكننا أن نتلمس شيئاً من خطوط هذا البرنامج من هاتين الوثيقتين:

أياد علاوي يحدثنا عن أن رجال الدين جاؤوا إليه وطلبوا منه أن يضرب الحضرة العلوية بالصواريخ، في تلك الفترة في الفترة التي خرج فيها السيد السيستاني من النجف، هو لا يجرو أن يقول شيئاً بهذا الخصوص، دعونا نشاهد ونستمع.

● رجاء عرضوا على الشاشة الفيديو الذي يشتمل على حديث أياد علاوي في (برنامج آخر اليوم) الذي بُث على فضائية (هنا بغداد) نحن وأياد علاوي:

[أياد علاوي: هاي قصة..]

المقدم: هذي قصة مهمة..

أياد علاوي: بلي واحجي لك قصة بعد أخمش منها.

المقدم: يالله..

أياد علاوي: بس ما راح أنطيك أسماء.

المقدم: ما راح أطلب أسماء، أنا ما أطلب أسماء.

أياد علاوي: آني بالمكتب، آني عادة ما أقعد على الميز أضج منه، فإجو بعض رجال الدين شيعة، بعض الأشخاص ويأهم هم أفندية، بعدين طلغوا بقى واحد اثنين فقالوا: انت يعني اضرب الحضرة خلصنا يا أخي..

المقدم: رجال دين!!

أياد علاوي: بيناتنا، فأني حقيقةً يعني على قد ما صرت عصبي اضربت الميز بوكس بايدي، هاي انكسرت هاي اليمنى انكسرت، وأني چان عندي سفرة إلى..

المُقدّم: يعني هاي المشكلة دائماً بهذي الايد بسبب ذيج الحادثة..

أياد علاوي: أنا ضربتها ضربت الميز بقوة بايدي حسيت والله نار على قد ما صرت عصبي، قلت لهم آني أضرب الحضرة؟! يعني هذا عقلكم بها الطريقة هاي نتعامل؟!!

المُقدّم: هو أنا كنت أريد أسأل عن هذه النقطة دكتور، يعني إذا هاي.

أياد علاوي: هاي منو يعني اشلون هم أنا تسربت بالنتيجة..

المُقدّم: تسربت..

أياد علاوي: اي بلي تسربت الله يرحمه أبو إبراهيم السيد محمد بحر العلوم وأولاده عرفوا بالقصة ويعرفوها يعني يعرفوها ونقلوا لهم بعض القاعدين لأن حقيقة احنه ماكو..

المُقدّم: بدون ذكر أسماء هي هذه الشخصيات من النجف؟

أياد علاوي: لا لا ما أقدر أذكر أسماء تسمح لي، يعني مو مو...].

أنا أسألکم من الذي يجرؤ أن يوجه أمراً إلى رئيس الوزراء وأن يطلب منه أن يضرب الحضرة العلوية بالصواريخ وبالقنابل والمتفجرات في الوقت الذي كان مقتدى الصدر وكان الصدرين داخل الحرم الشريف، كان الصدرين داخل الحرم الشريف، فمن يجرؤ أن يوجه أمراً وأن يصدر أمراً وأن يطلب من رئيس الوزراء أن يقوم بضرب الحضرة العلوية بالصواريخ بتفجيرها بالطائرات بأي وسيلة لضربها، أنتم ماذا تقولون؟!!

المشكلة مع الصدرين، الصدرين خارجون هنا من المسألة، من الذي بقي في الجو الشيعي آنذاك؟ الاتجاه السيستاني، لا يوجد اتجاه آخر في الساحة الشيعية، هناك الاتجاه الصدري وهؤلاء هم الذين سيضربون، بقي الاتجاه السيستاني، من الذي يستطيع أن يقول هذا الكلام في الجو السيستاني؟ هناك شخص واحد، أنا هنا أحلل وقد يكون تحليلي ليس دقيقاً، لكن أنتم تتفقون معي أو لا؟!!

في الجو الشيعي السياسي آنذاك:

- هناك التيار الصدري وهؤلاء هم الذين سيضربون.

- الاتجاه الثاني: هو الاتجاه السيستاني.

نحن نتحدث عن النجف وهؤلاء رجال دين ويطلبون من رئيس الوزراء فهل يأتي أي رجل دين يطلب من رئيس الوزراء أن يقوم بهذا الأمر الخطير ما لم يكن هو الذي بيده القرار؟! هذه استنتاجات، بالنتيجة بغض النظر عن أن هذه الاستنتاجات صحيحة أم غير صحيحة، لا أملك عليها دليلاً، لكن أنتم تُشاهدون رجال دين يطلبون

من رئيس الوزراء -قطعاً هؤلاء من رجال الدين المهمين- رجال دين يطلبون من رئيس الوزراء أن يضرب الحضرة العلوية في الفترة التي كان فيها السيد السيستاني خارج النجف، أخرجه لهذا الأمر وأمور أخرى.

● رجاء عرضوا لنا الوثيقة الثانية الفيديو الذي يتحدث فيه أياد علاوي عن نفس الموضوع في (برنامج كالوس) على قناة الفرات الفضائية:

[أياد علاوي: كل مهمتهم حماية السيد ماكو غير شي، لأنه احنه تعرف يعني أكو قيم ومقاييس وأخلاق ماشين عليها ما نقدر نغيرها، ما أقدر آني أتخاصم ويا واحد أجي أضربه..

المقدم: قالوا لك أضرب الإمام بعدين بنبيه، قالوا لك اضرب الإمام حتى لو كان بيه الصدر بعدين بنبيه؟  
أياد علاوي: بلي، هيه هاي الي كسرت ايدي، هاي الي اضربت الميز، هاي بيها..  
المقدم: قالوا لك فلشوه...

أياد علاوي: هاي اضرب جماعتنا خل أوافق على ضربة ذوله يضربوه بصاروخ، واضرب الصحن كله، فأنا كلش صرت عصبي الحقيقة ضربت الميز، طبعاً ما راح أسمي أسماء، ضربت الميز بايدي حسيت نار دخلت بايدي إلى أن...].

أياد علاوي لا يحتاج بعد هذه الفترة الطويلة إلى أن يكذب في هذا الموضوع وهو يتحدث على قناة الفرات، إنها تعد بوجه من الوجوه من قنوات الجو السيستاني على رغم وجود اختلافات لا أريد أن أدخل في كل التفاصيل، الرجل أياد علاوي ليس محتاجاً أن يكذب في هذا الموضوع وفي أكثر من قناة فضائية، وليس هناك من ضرورة خصوصاً في هذا الوقت إلى أن يتحدث في مثل هذه المسائل، ولو كان هذا الأمر كذباً لكذبه من كذبه ولردوا عليه، فإن الجميع يعرفون من أن مثل هذا الأمر لن يصدر من جهة لا تملك القرار، هذه جهة تملك القرار الديني وتملك القرار السياسي، الجهة التي تملك القرار الديني والقرار السياسي معروفة لدينا، رتب برنامج لإخراج السيد السيستاني من النجف كي يتم ضرب الحضرة العلوية، الذي يبدو من كلام أياد علاوي أنه لم يكن موافقاً لذلك غير البرنامج إلى إعادة السيد السيستاني بصورة فاتح من الفاتحين، وهكذا دخل إلى العراق وإلى النجف بصورة فاتح من الفاتحين لإعادة برمجة هيئة سلطته وحكومته، ما هي القضية هكذا، الأمور بخواتيمها، والذي جرى على أرض الواقع هو هذا، السيد السيستاني لم يكن مريضاً، لم يكن بحاجة إلى علاج، وما قيل إنها أكاذيب، بيانات، تصريحات من الجو السيستاني، ما هو هذا جزء من البرنامج، هذا بالضبط حينما يسألون الواوي ويقولون له من أنك أنت أكلت الدجاج، فيقول: لا وعندي شاهد، من هو شاهدك؟ يقول: ذيلي! فذيل ابن آوى شاهده!

أنا لا أريد أن أدخل في هذه التفاصيل ولا أريد أن أثبت شيئاً أو أن أنكر شيئاً، الحقائق أمام أعينكم، كلام السيد حسن الكشميري واضح وهو من هذا الجو، مثلما قلت لكم: السيد حسن الكشميري هو أخ ملتضي الكشميري صهر السيستاني ووكيله هنا في لندن في الغرب، والسيد فاضل الميلاني أحد المسؤولين المعروفين في مؤسسة الخوي هو شقيق زوجته هو خال أولاده، فإذا كان هناك من كلام ليس صحيحاً لردوا على كلامه، فهذا الكلام قاله

في لندن ما قاله في مكان بعيد، ومرتضى الكشميري موجود في لندن وفاضل الميلاني موجود في لندن في مؤسسة الخوي، وعبد الصاحب الخوي، ابن الخوي موجود، ما ردّ أحد على كلامه، هذه حقائق نحن نعرفها ذكرت في الكتب وفي المصادر، وكلّ الذين عاصروا تلك الفترة وكانوا من المطّلعين على الخفايا وعلى ما يجري في الكواليس هم على اطلاع بهذه التفاصيل، فما جرى فيما يرتبط بالسيد الخوي جرى مع السيد السيستاني، هناك وجه أُخرج للناس، وهناك مخططات ربما نُفذ بعضها وربما لم يُنفذ بعضها الآخر، مثلما رفض أياذ علاوي أن يضرب الحضرة العلوية بالصواريخ والقنابل، أعتقد أنّ القضية صارت واضحة لديكم.

لماذا جئت بهذا المثال؟

جئت بهذا المثال كي أقول من أنّ احتمال أنّ مجزرة باب الرّجاء أمرٌ دبرٌ بليد، ما هو بشيء غريب على واقع المؤسسة الدينية، وما هو بشيء غريب على واقع المدرسة الخويّة التي ينتمي إليها السيد السيستاني، وما هو بغريب على المرجعية السيستانية التي جرى معها ما جرى، أنا لا أتهم السيد السيستاني بشخصه، والله لا أتهمه بشخصه ولكن أتهم أولاده، أتهم أصهاره، أتهم وكلاءه، أتهم حاشيته، لا في هذه القضية أو في تلك، بشكل عام، أنا لا أملك دليلاً وإمّا هذه أمور هي في مستوى التحليل لكنّه ليس تحليلاً جزافياً.

إنّه يعتمد على وقائع:

- هناك سفرة للسيد السيستاني إلى لندن من دون مبرر.
- وهذه السفرة كانت في نفس الوقت.
- ولهذه السفرة سفرة مماثلة حدثت مع السيد الخوي.
- وهناك رجال دين قطعاً هم من جهة تملك القرار السياسي والقرار الديني يطلبون من رئيس الوزراء أن يضرب الحضرة العلوية بالصواريخ والقنابل.

كلّ هذا يجعلنا نتلمّس الحقيقة شيئاً فشيئاً مع معلومات عندي لا أستطيع أن أبوح بها لأنني لا أملك دليلاً حسيّاً عليها، مع مطالب قالها أشخاص ربما لو ذكرت أقوالهم لأنكروها.

مثالٌ جئت به كي أقرب الفكرة وأنا لا أريد أن أقول من أنّ الذي جرى في مجزرة باب الرّجاء هو أمرٌ دبرٌ بليد، هذا احتمال، لكنني جئتكم بسياق للأحداث يخبرنا هذا السياق عن حالة النفاق العقائدي، النفاق السياسي، النفاق الاجتماعي، الذي تعيشه المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية والذي تعيشه المرجعية الشيعية عموماً والمرجعية السيستانية خصوصاً، ما هذه المعطيات كلّها تُشير إلى هذه النتيجة.

ما ذكرته قبل قليل من تحليلٍ وأشرت إلى علاقة السيد محمد رضا السيستاني بالموضوع المتقدّم بشكل مباشر، بشكل غير مباشر، لا أملك عليه دليلاً حسيّاً، إنّه تحليلٌ واستنتاج لكنّه لم يكن من فراغ، هناك مقدمات، هناك مقدمات المنطق يقبل أن نبنى عليها ما نبيت من تحليل، ومع كلّ ذلك فإنني لا أقطع بما قلت، وإذا ما توقّر لي دليل على خلاف ذلك فإنني أعتزّ بخطأ تحليلي، لكنني أصرّ على أنّ رجال الدين هؤلاء الذين تحدّثوا مع أياذ علاوي وطلبوا منه أن يفجر الحضرة العلوية ما هم من رجال الدين البسطاء، من الذي أوصلهم

إلى رئيس الوزراء؟! وَمَنْ الَّذِي أعطاهم القُدرة والسُّلطة والولاية أن يتحدَّثوا بهذه الطريقة من أَنَّهُم يُطالبون أياد علاوي بتفجير الحضرة العلوية وكأنَّهُم يُعطونه الضوء الأخضر، يُعطونه الإجازة الشرعية، فَمَنْ هو قادرٌ على ذلك؟!

القضية واضحة خصوصاً وأنَّ هذه الجهة التي هي قادرةٌ على ذلك قد خرجت من المكان حتَّى إذا جرى ما جرى فإنَّهُم بعيدون عن المكان، وبعد ذلك يأتون مُتحمين مُعزَّين لاطمين باكين، إنَّها حكايات التثويل المغناطيسي عبر التاريخ الشيعي، مثل هذا كثيرٌ في تاريخ المرجعية الشيعية منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى وإلى يومنا هذا، قد لا يكون المرجعُ عارفاً بذلك وإمَّا قد ضحك عليه، ولطالما ضحك على مراجعنا وهم ضحكوا علينا، الحكاية طويلةٌ مفصلة.

لكن قد يسأل سائل فيما يرتبطُ بمجزرة باب الرجاء: إذا كانَ هذا الأمر قد دُبِّرَ بليلاً، أنا لا أقولُ بهذا ولكن هناك احتمالات، وهذه الاحتمالات تنشأ بسببِ مُعطياتٍ وبسببِ تساؤلاتٍ واستفهامات، هناك مساحاتٌ ليست واضحة تُثيرُ الشكَّ والشبهة، وهناك من المعطيات ما تدفعُ إلى سوء الظنِّ لا إلى حسن الظنِّ، وهي كثيرةٌ جداً، عرضت عليكم في الحلقة الماضية نماذج منها وبقي كثيرٌ منها، الوقت لا يكفي للحديث عن كلِّ صغيرة وكبيرة.

السؤال هنا: إذا كانَ التخطيطُ لسفرة السيد الخوئي لغاية تسفير الشيعة، وإذا كانَ التخطيطُ لسفر السيد السيستاني تفجير الحضرة العلوية وبعد ذلك إعادة برمجة هيبة سلطته ومرجعيته التي داسها الصدريون بأقدامهم آنذاك، فما هي الفائدةُ من مؤامرة كهذه المؤامرة؟!

الَّذين يقولون من أنَّ الأمر دُبِّرَ بليلاً يقولون: ما كانَ الَّذِينَ دَبَرُوا الأمر يتوقَّعون أن الأضرار تكون هكذا، كانوا يتوقَّعون أضراراً قليلةً فيرفعونها كقميصِ عثمان لأجل أن تُمنع مواكب التطبير من الدخول إلى الحرم في السنة القادمة، إلى الحرم الحسيني، ولأجل أن تُمنع ركضة طويريج من أن تدخل إلى الحرم الشريف، وإمَّا أن تصل إلى مكانٍ خارج المنطقة الأمنية التي يسيطرون عليها المسؤولون في العتبة الحسينية وفي العتبة العباسية، إنَّهُم يريدون إخراج المواكب الحسينية من هذه المنطقة، وهذه قضيةٌ فيها تفصيل، هناك من اللقطات، هناك من الوقائع ما قد يؤيد هذا الاستنتاج.

على سبيل المثال: في الأيام الأولى من شهر محرم الحرام هذه السنة، سنة 1441 للهجرة، وُزِعَ منشورٌ في كربلاء، الجهة التي وراء هذا المنشور لم تُفصح عن اسمها بشكلٍ واضح، لكنَّ الجميع يعلمون إنَّهُم أصحابُ المواكب الحسينية الَّذِينَ هم في حالة صراعٍ مع العتبة الحسينية، جاء في هذا المنشور.

هذه نسخةٌ من المنشورِ الَّذي وُزِعَ أقرأ السطور الأولى منه:

قامت قُوَّاتُ حفظ النظام التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية -مع أخطاء واضحة في الطباعة أنا سأصحح الأخطاء لا أريد أن أشير إلى الأخطاء وأنا أقرأ هذا المنشور- قامت قُوَّاتُ حفظ النظام التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وقسم ما بين الحرمين وقُوَّات حماية الحرمين بمنع المواكب الحسينية القريبة



من الحرم الحسيني والحضرة العباسية وبين الحرمين من الخدمة وإعطاء الأوامر وإجبار كُفلاء المواكب والهيئات الحسينية بإيقاف الخدمة يوم 9 محرم.

هذا الموضوع أثار الضوضاء في كربلاء خصوصاً في أوساط أصحاب المواكب وأصحاب الهيئات، وكان هناك ضجيج وعجيج، وطلبوا أن يجتمعوا بأجمعهم أصحاب المواكب بالشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي، والشيخ عبد المهدي وعدّهم وما جاء إلى الاجتماع، هم اجتمعوا ومثلما نقل البعض عن الشيخ عبد المهدي من أنّه لم يكن على علم بهذه القرارات وبهذه الأوضاع وهو كاذب في ذلك، هذا كذب آخوندي نحن نعرفه، لو لم يكن كاذباً لجاء إلى الاجتماع، فمثلما كذب على من كذب عليه، كذب عليهم وما جاء إلى الاجتماع، هم بعد ذلك ذهبوا إليه وألحوا عليه ووافق، وهذا الصراع صراع مستمر في كلّ سنة.

أنا لا أريد أن أخوض في كلّ التفاصيل فهذا المنشور وُزِع في كربلاء، هذا المنشور قطعاً يتحدث عن الحالة النفسية التي عليها أصحاب المواكب والهيئات الحسينية، لماذا أصدرنا هذا المنشور؟ لما يعتلج في صدورهم من أذى من موقف العتبة الحسينية والعتبة العباسية، ليس مهماً هذا، لكن هذا المنشور يشكّل نقطة في طريقنا إذا أردنا أن نتلمس الحقيقة، قد لا يعتبره البعض وثيقة مهمة، منشور نُشر بين الناس وكثير من المنشورات تُنشر.

فماذا تقولون عن هذا الفيديو؟!

هذا الفيديو يصور لنا اجتماعاً فيما بين رؤساء الهيئات والمواكب المعروفة في كربلاء، رؤساء هذه الهيئات كان مقرراً أن يأتي الشيخ عبد المهدي كي يلتقي بهم ولكن ما وفي بوعده وكذب عليهم مثلما كذب على بعضهم وقال لهم: من أنني لست على علم بهذه القرارات التي اتخذت ضد المواكب الحسينية، فمثلما كذب هناك كذب هنا، أرسل إليهم مجموعة من المسؤولين من الحكومة المحلية، من الشرطة ومن الدوائر المختصة الأخرى، فلما أرادوا هؤلاء المسؤولين أن يتحدثوا معهم رفض الجالسون رفضاً قاطعاً، ممّا دفع بالمسؤولين أن يخرجوا من قاعة الاجتماع، وكان ما كان من الحديث، الشخصيات معروفة في الوسط الكربلائي على سبيل المثال:

- الذي يقف على المنصة هو مازن الوزني، ومازن الوزني شخصية معروفة في كربلاء، هو من جملة الذين يشتغلون في العتبة الحسينية وهو قريب من الشيخ عبد المهدي الكربلائي ويتولّى أمور المواكب.
- من جملة الذين تحدّثوا أول متحدّث سيظهر على الفيديو هو أحد الحسينيين حجي كاظم أبو الهوش، إنّه يتحدّث عن هذا الموضوع.
- وأيضاً يتحدّث متحدّثون آخرون من جملة رادود معروف في كربلاء عبد الأمير الأموي، والذي ينادونه حجي أموري، إنّه عبد الأمير الأموي رادود معروف في كربلاء.
- وكذلك يصعد على المنصة شخصية معروفة من وجهاء كربلاء من شيوخ حمير حجي عبد علي الحميري أبو رشيد.

- ويتحدّث بعد ذلك على المنصّة قارئاً بياناً صادراً عن هذه الهيئات والمواكب عادل الوزني من أجواء الخدمة الحسينية.

فلما يطلب هؤلاء المسؤولون الحكوميون أن يتحدّثوا إلى أصحاب المواكب يرفضون ويقولون نحن لا نريد أن نسمع منكم، نحن نريد أن نتحدّث مع الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي وعدهم أن يأتي وكذب عليهم وما جاء.

• أنا وإياكم وهذا الفيديو:

[حجي كاظم أبو الهوش: احنه عدنه محرّم لأهالي كربلاء من أول يوم إلى ثالث الحسين 13 يوم مو هذا صحيح أهالي كربلاء؟ المواكب اللي باديه انت تفلّش يوم تاسع محرّم احنه عدنه ثالث الحسين دفنة الحسين عشائره وهاي كلها من العشائر اللي تجي للدفنة، كل المواكب عدهم عشائر ويجون، غداهم وين يكون طعامهم اموكبنه وهيئاته، أنه إذا فلّشت، اسمع أنه إذا فلّشت وأنه راح أطبخ للعشيرة، فد وحدة من المثل أگول الكراكشه، هذا مو كفو رجال، الكراكشه يجون يم قاسم حدّاد هيئة خدام العباس يطوهم مواد ويجي الشيخ ثائر وجماعة وياه يجون هذا غداهم خو مو يتغدى بطويريج ويجي لهنا الساعه 12 ونص يلحگ على الموكب على الدفنة مال الحسين، احنه ردنه انروح على شيوخ العشائر حقيقة من اجتمعنه ردنه انروح على شيوخ العشائر ويجون شيوخ العشائر اهنا يگعدون ويانه حتى يشكون أمرهم حجينا حجي قاسم الأساتذة فهذا اشويه خلّي بنظر الاعتبار لا يوم تاسع يفلّش احنه نريد نطبخ العشائره احنه نريد نطعم العشائره...

مازن الوزني: اطيني مجال دقيقة.. اطيني مجال دقيقة.. دقيقة وحدة..

حجي كاظم أبو الهوش: اتفضّل.. اتفضّل.. اتفضّل

مازن الوزني: أستاذ حيدر يريد يشرحلكم الخطة مال دائرة الميه..

الحضور: ما نريد عمّي..

مازن الوزني: ما تريدون ماي؟

أحد أصحاب المواكب: صاحب القرار منو هوّه انسولف وياه بيوم تسعة ايگلي فلّش وين أودّي غراضي گولونه بعد عراق ماكو اطلعوا من الولاية خل نطلع احچولنيآها ابصريح العبارة.

مازن الوزني: حجّي أموري..

أحد أصحاب المواكب: لف ودوران منريد..

مازن الوزني: حجّي أموري وينك وين حجّي أموري؟ حجّي أموري خمس نفرات عشرة نتوجّه لسماحة الشيخ ونتوجّه لسماحة السيد...

أحد المسؤولين: ليش الوجوه اللي هنانه مو خوش وجوه؟!

حجي عبد علي الحميري: إخواني سلامٌ عليكم حجي أموري تفضل يمي، تفضل يمي.. اسمع اسمع..

عبد الأمير الأموي: سماحة الشيخ عبد المهدي البارحة اجيت أنه قبل الأذان واتفقت ويأه ما چان عنده علم بالتفليش گلي بالخمسة عددي أنه ستة إلا ربع يمكم..

حجي عبد علي الحميري: خلص ننتظر احنه..

عبد الأمير الأموي: هوّه جاي، فأنه يجي شيخ عبد المهدي هوّه يجي هنانه ونتكلّم معاه، ما اجه الشيخ عبد المهدي من رخصتكم احنه عدنه بيان..

حجي عبد علي الحميري: عادي.

عبد الأمير الأموي: إسمع الكلام، أسمعكم البيان كلکم الحاضرين وبعدين أروح للعتبتين وباچر الصبح أطلع بيها أوزّ عها عالمراجع الأربعة واحنه نتصرف وفق ما نريد ويبقى الحال على ما چان عليه بالأعوام السابقة.

حجي عبد علي الحميري: يالله جيب البيان وتعال جيب البيان وتعال حجي أموري.

عادل الوزني: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وأشرف الخلق أجمعين مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ الطيبين.

الحضور: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

عادل الوزني: سادتي الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إليكم جميعاً أطيب مسامعكم بنصّ البيان الختامي لتجمع أهالي كربلاء:

أولاً: نطالب بإرجاع جميع الهيئات والمواكب الحسينية إلى مواقعها الأصلية، وذلك...

الحضور: هذا صحيح..

عادل الوزني: رجاء سيدنا، نكمل البيان ويصير مجال للمناقشة مع سماحة الشيخ.

أولاً: نطالب بإرجاع جميع الهيئات والمواكب الحسينية إلى مواقعها الأصلية، وذلك لمزاولة أنشطتها الخدمية، والعزائية وغيرها وإبقاء الحال على ما كانت عليه في الأعوام السابقة لهذا البيان.

ثانياً: جميع الشعائر خط أحمر...].

هذا الاجتماع كان في الأيام الأخيرة من شهر ذي الحجة لسنة 1440 للهجرة، يعني قبل محرّم سنة 1441 للهجرة بأيام قليلة، إنهم يتهيّؤون للأيام العشرة الأولى من شهرٍ محرّم، وهذا هو ديدن أصحاب المواكب والهيئات، وأعتقد أنّ الصورة واضحة وأنّ الكلام واضح وكيف أنّ المسؤولين خرجوا رافضين لمنطق البيان لأنّ المجتمعين رفضوا كلام المسؤولين الذين جاؤوا يمثّلون الحكومة المحلية، عملية خُدعة من الشيخ عبد المهدي، أرسل إليهم المسؤولين وكان القرار أن يأتي هو إليهم، أمّا السيد أحمد الصافي فقد ذهب إلى النجف فأكثر أوقاته في النجف،

هذه صورةٌ تُحدِّثنا عن العلاقة بين العتبة الحسينية وبين المواكب علاقةً متأزِّمة، ليس فقط مع مواكب كربلاء، حتَّى مع المواكب الحسينية في كُلِّ العراق هناك علاقةٌ متأزِّمة.

المنشور الَّذي حدَّثتكم عنه قبل قليل وُقِّلت من أَنَّهُ قد انتشر في الأوساط الكربلائية في بداية شهر محرم لهذه السنة هو صادرٌ من هذه الجهات من نفس هذه الجهات، من نفس هذه المجموعات الَّتِي تجتمعُ هنا، وأُلفتُ أنظاركم إلى أَنَّ الشخص الَّذي نادوا عليه بحجِّي أموري هو هذا الرادود الَّذي قلت من أَنَّهُ عبد الأمير الأموي، رادود معروف في وسط المواكب والهيئات الكربلائية، هو هكذا قال، قال من أَنَّ الشيخ عبد المهدي واعدته أن يأتي إلى الاجتماع لكن النتيجة ما هي؟ دق بيهم الناقصة وما اجه، ما اجه الشيخ عبد المهدي، الاجتماع انفض والشيخ عبد المهدي لم يأت، فمثلما كَدَّب هنا كَدَّب هناك، هذا هو الكذب الآخوندي نحن نعرفه، الميِّت ميِّتي واعرفه، ما هم يقولون في ثقافتنا الشعبية: (انت واوي وآنه واوي وما يعرف الواوي إِلَّا الواوي) هذه هي الحقيقة من الآخر، وهذا المثل أَطْبَقُهُ هنا حرفياً، هو واوي وأنا واوي وما يعرف الواوي إِلَّا الواوي.

سوءَ علاقةِ العتبة الحسينية مع المواكب والهيئات في كربلاء أدلُّ دليلٍ على فشلِ هؤلاء المسؤولين، وأدلُّ دليلٍ على عدم كفاءتهم، وأدلُّ دليلٍ على عدم استقامتهم، الَّذي يفترضُ أَنَّ العتبة الحسينية هي مركزُ الخدمة الحسينية الحقيقية، لكن الَّذي يجري على أرض الواقع أَنَّ العتبة الحسينية هي مركزُ إهانة الحرم الحسيني، هنا تُوقَّعُ الأدبار في مكتب المتولِّي الشرعي إِنَّهُ ممثِّلُ السيستاني في مكتبه يوقَّعُ على الأدبار! فسوءَ علاقةِ العتبة الحسينية مع المواكب والهيئات والقضية لها تفصيلٌ أصحابُ المواكب يعرفون ما أقول وأنا مطلعٌ على كُلِّ التفاصيل، لكنني لا أستطيعُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ شيءٍ في هذه العجالة، وهناك من الأمور لا أستطيعُ أن أذكرها لأنني لا أملكُ عليها دليلاً حسيّاً مع أنني متأكِّدٌ من صحتها مئة في المئة، نحن نذكر الأمور بالوثائق وهؤلاء الكذَّابون الأفاقون، هؤلاء منظومة المرجعية الشيعية ومن معها يكذِّبوننا مع الحقائق، مع الوثائق، فكيف يتسنَّى لي أن أذكر شيئاً هو من قبائح هذه المرجعية ومن قبائح هذه المؤسسة في تعاملها مع الأجواء الحسينية وأنا لا أملكُ دليلاً حسيّاً عليه، لكنني أعتقدُ أَنَّ ما قرأته من مقدِّمة المنشور وما شاهدتموه وسمعتموه في هذا الفيديو وهؤلاء هم شخصياتٌ معروفةٌ في كربلاء في الأجواء الحسينية.

فهذا مازن الوزني، وهذا عادل الوزني، وهذا حجي كاظم أبو الهوش، وهذا حجي أموري، وهذا حجي عبد علي الحميري من مشايخ حمير في كربلاء والبقية، إنَّهم وجوهُ المواكب والهيئات الحسينية في كربلاء، القضية معروفةٌ لا تحتاجُ إلى إثبات طويل، وهذا الأمر ليس خاصاً بمواكب كربلاء، مع كُلِّ المواكب.

هناك فيديو صاحب الفيديو من خدِّمة الحسين، يتحدَّثُ عن نفسه فهو صاحبُ موكبٍ يقيمه للخدمة في كربلاء أيام المناسبات المهمة ويتحدَّثُ عن مجموعة من أصحاب المواكب، المتحدِّثُ هو صاحبُ موكبٍ يقيمه في كربلاء وهو من الجنوب من الناصرية ومن مدينة الشطرة بالتحديد، له مقطع فيديو مسجَّل ويبدو من خلال حديثه يرغبُ في انتشاره وفي وصوله إلى الأسماع الَّتِي يحبُّ هو أن تسمع ما يقول.

● رجاءً اعرضوا لنا فيديو خادم الحسين حيدر العتَّابي:

[حيدر العتّابي: سلام عليكم أخوان، قضية التجاوزات خلّصت، والبيوت تفلّشت واحترقت، والشفلات ساوت الساحات، ومنتظرين يا حزب فاشل سعيد الحظ راح يستخدم هاي الساحات يا أمّا مولات، يا أمّا كراجات، يا أمّا عمارات استثمار، ونعرف وعدنه اطلاع بهذا الشي، وقضية الباعة المتجولين وأصحاب الجنابر قضيت عليها لأن أسعارهم رخيصة والناس تشتري من عدهم فمحلاتكم تضايقت، ونعرف وعدنه اطلاع بهذا الشي، بس كلولي قضية المواكب الحسينية الي ابدخل كربلاء المواكب الخدمية الي تخدم الزوّار بيش مضايقتكم مثلاً؟! لا مضايق شارع، لا مضايق رصيف، لا مضايق حركة سير الزاير، لا مضايق حركة سير النقل، بيش مضايقتك مثلاً تريد تشيله، زين انتة من راح تشيل هاي المواكب تقدر تقدم خدمة 15 يوم زوّار العراق وزوّار خارج العراق؟ أتحدّك تقدر، ليش أتحدّك؟ لأن انتة وسيلة نقل مدة 14 سنة ما قدرت تقدم خدمة للزاير، ترجع الزاير يزور ويرجع تعبان لبيت أهله يرجع يا أمّا بسيارة مال حص تريلة، يا أمّا سيارة رمل هم تريلة، مسافة 100 أو 120 كيلو، هاي خدمتك ما قدرت تقدمها للزاير، فيا إخوان من خلال هذا المنشور احنه تقرب بينا سبع مواكب الي أعرفهم من قضاء الشرطة غير بقية المحافظات وغير الي ما أعرفهم هم من داخل قضاء الشرطة، يردون يشيلونه من داخل كربلاء، فمن خلال هذا المنشور أريدكم توصلونه منو الي يهّم الأمر وشكراً جزيلاً ورحم الله والديكم].

أعتقد أنّ الكلام واضح، وأنّ صدق الرجل واضح، وهذه القضية ليست خاصة بهذا المتحدّث، العلاقة السيئة فيما بين العتبة الحسينية وبين مواكب الحسين في كلّ العراق أدلّ دليل على فشل هذه المؤسسة، على فشل القائمين عليها، على عدم كفاءتهم، على عدم استقامتهم العقائدية، وسأحدّثكم عن عقيدتهم، سأحدّثكم ليس في الحلقة القادمة، في الحلقة التي بعدها سأعرض لكم حسينهم الذي يعتقدون به وبالأدلة والحقائق والوثائق.

مثل هذه الأصوات والله تُفرّحنني، الأصوات التي تعترض، أصوات التي تمتلك الوعي في الوسط الشيعي وبالذات في الوسط الحسيني، هذه الأصوات أصوات مفرحة، أنا لا أريد أن أعلّق كثيراً على هذا.

خادم الحسين هذا حيدر العتّابي هو نفسه الذي يقود السيارة التي هي موكب حسيني متحرك، موكب صار مشهوراً في العراق إنّه (موكب سابع الحج) موكب متنقل يخرج من مدينة الشرطة، حيدر العتّابي هو الذي يسوق هذه السيارة، هو في الفيديو المتقدّم لا يتحدّث عن موكب سابع الحج، يتحدّث عن موكبه الخاص به، ولكنه هو أيضاً يخدم في هذا الموكب المتنقل وهذه الفيديوات ظهرت على الفضائيات.

● رجاء اعرضوا لنا مقطعاً من الفيديو الذي يظهر فيه حيدر العتّابي وهو يقود السيارة التي هي موكب حسيني متنقل إنّه موكب سابع الحج من مدينة الشرطة:

[المعلّق: المواكب المتنقلة عبارة عن أيقونة للابتكار الخدمي لأرباب المواكب الحسينية الذين تنبهوا إلى وجود أماكن لا تصلها المواكب الثابتة في مناطق متفرقة من الطريقة نحو كربلاء وهي وفق القائمين عليها وجدت لخدمة الزائرين لكل ألوانهم وأطيافهم ومذاهبهم...]

هذا الذي يقود السيارة هو نفسه الشخص المتحدّث الذي ظهر في الفيديو قبل قليل.

هذه نماذج أنا لا أستطيع أن أستمّر في عرض الوثائق والصور والحقائق، وأنتم تعرفون كثيراً من الأمور، جربتموها وعايشتموها على أرض الواقع مع هذه العتبة الحسينية، إنني أتحدث عن المسؤولين الفاشلين فيها ابتداءً من رأسهم الأول من عبد المهدي الكربلائي مروراً بالذين معه، أما الصغار فلا شأن لنا بهم، الصغار ذبول أناس يبحثون عن لقمة عيش.

هذا الواقع الذي نراه بأعيننا سوء علاقة مستمرة، مضايقة مستمرة، حرب على المواكب الحسينية لا يظهرون ذلك علناً لكن أصحاب المواكب هم الذين يشعرون بالألم.

الشاعر يقول:

لا تشكو للناس جرحاً أنت صاحبه لا يؤلم الجرح إلا من به الألم

أصحاب المواكب هم الذين يتحسسون الألم، الشيعة الديخيون الصنميون سود الله وجوههم، لا يشعرون بشيء، الألم يشعر به أصحابه، لا يؤلم الجرح إلا من به الألم، فسوء العلاقة هذا دليل واضح على فشل المؤسسة هذه، ابتداءً من مسؤولها الأول وانتهاءً ببقية المسؤولين، مؤسسة فاشلة، رجال فاشلون، تلاحظون الفشل في كل شيء:

- إنهم فاشلون في العمران وفي الهندسة، وأفضل مصداق على ذلك باب الرجاء هندسة باب الرجاء.
- فاشلون في الإعلام وفي الكلام والحديث، وأفضل دليل حالهم الإعلامي.
- كذابون والأدلة وضعتها بين أيديكم.
- مدلسون محتالون والأدلة وضعتها بين أيديكم.
- إدارة سيئة الدليل عليها سوء العلاقة مع أصحاب المواكب.
- فشل في كل شيء إلى حد الإجرام، إلى حد قتل الناس في مجزرة باب الرجاء.

هذه هي حقيقتهم، ذكرت شيئاً من دون دليل؟! افتريت على أحد؟! سيقولون بعد ذلك الصنميون الديخيون سود الله وجوههم من أتباعهم يقولون: (هذه أكاذيب وافتراءات، هذه أكاذيب الغرب، لأن الغرب قلق من المرجعية) من أي شيء يخاف الغرب؟! من المرجعية؟! هو شنو عندهم شي بيه خير حتى الغرب يخاف من عدهم؟! أي شي أكو شغلة طايح حظها هي موجودة في واقعنا الشيعي، وكل هذه الأمور الطايح حظها جاءتنا من قبل المرجعية، ما هو هذا الواقع المفسر، وهذا الكلام من الآخر.

لهذا السبب الذين يقولون إن مجزرة باب الرجاء مدبرة لكنها صارت مجزرة كبيرة، كانوا يتوقعون أن عدداً محدوداً سيقتل ويجرح بحسب الذين يحللون فيتخذون من ذلك قميص عثمان ويطلبون إعلامياً لأجل أن يمنعوا مواكب التطبير بشكل خاص في السنة القادمة وبالتدريج يمنعوا المواكب ويمنعون ركضة طويريج من الدخول إلى هذه المنطقة، إلى الحرم الحسيني العباسي، إلى منطقة ما بين الحرمين، وإنما تكون النشاطات لتلك المواكب والهيئات خارج هذه المنطقة الأمنية، ففعلوا الذي فعلوا لأجل هذا، وهذه الوقائع تحدثنا عن ذلك.

أمير المؤمنين يقول: ما في الجنان يظهر على فلتات اللسان.

رجاءً عرضوا لنا مقطعاً من (برنامج نداء المرجعية) وهو برنامج يبث على قناة كربلاء الفضائية، إنها قناة العتبة الحسينية، في هذا البرنامج لقاء مع المتحدث الرسمي باسم العتبة الحسينية أفضل الشامي ومع مدير الدفاع المدني في محافظة كربلاء، مدير الدفاع المدني ربما يتحدث على رسله، لكن حديث أفضل الشامي لا يبدو على رسله، فما في الجنان يظهر على فلتات اللسان، وأنبهكم هو يشير إلى أن كلمة (قصور) التي وردت في الخطبة الثانية من خطبتي الجمعة في الثالث عشر من شهر محرم الحرام يقول هذه من المرجعية، ثم يتحدث ويقول من أن واقع البناء، الواقع الجغرافي، الواقع العمراني لا يسمح بدخول المواكب، ولابد أن نمنع هذه المواكب في السنوات القادمة، قطعاً هو لا يستطيع أن يصرح بكل شيء وهم في مصيبة وقعت على رؤوسهم، إنها مجزرة باب الرجاء، أكانوا قد خططوا لها أم بسبب سوء تدبيرهم وفشلهم وعدم كفاءتهم، بالنتيجة هي مصيبة وقعت على رؤوسهم.

### ● رجاءً عرضوا لنا هذا المقطع من برنامج نداء المرجعية:

[مدير الدفاع المدني في محافظة كربلاء: أنا أتوقع آني يعني تريد تسألني؛ المفروض يعني أكو تقبل عند الناس لهذه الحقيقة، أنه في ركضة طويريج ماكو دخول عالضريح، يعني آني إذا جيت اتركض من قنطرة السلام وصلت يعني هل أنه ما اكتفيت يعني هل الروحانية بعد لو أدخل داخل الضريح هو نعم هو هذا الشوق موجود عند كل الزائرين ولكن أكو نتائج سلبية هي هاي النتائج الي نتوقعها يصير تدافع.

المقدم: إذاً تتوقعون حتى ممكن لأنه الموضوع موضوع أنه ممكن أنه توقف لك زائر أعتقد سيد من الصعب أنه توقف زائر دخول، يعني نلاحظ دائماً بالأربعينية صعب أنو تقول له الموكب حالياً وقت صلاة صلي وادخل، صحيح هذا الحادث يكون داخل العتبات لو همات رأيكم أنه ممكن عدم دخول عزاء طويريج إلى داخل الصحن؟

أفضل الشامي: يعني هو مثل ما تفضل جناب العميد إن لم يكن ذلك اليوم فسيكون غداً، يعني لابد أن نصل في يوم من الأيام ولعلّه أتوقع يعني خلال السنوات القريبة القادمة أنه نصل إلى وقت أنه ما نقدر المواكب بعد تدخل إلى الداخل، السبب لأنه الأعداد بدأت تزداد بشكل كبير وبالنتيجة نحن أمام خيارات بعضها صعبة يعني، والآن العتبات الأخرى مثلاً العتبة العلوية، العتبة الكاظمية الآن الشيء معمول به، أما نحن الآن عملنا على بجهد كبير لتوسعة الأبواب من أجل أن نحقق ونستمر بهذا النشاط دون توقف، والآن أيضاً والآن، الآن أيضاً هناك إجراءات معينة حتى نستمر باستقبال الموكب هناك إجراءات معينة ستتخذ ستقترح، يعني ستقترح بعض التغييرات للتخفيف وللمعالجة من ضمن الإجراءات ولكن هذا قد يمسي إلى سنتين ثلاثة أربعة خمسة بالنتيجة سنضطر إلى المقترح الي يتبناه الي طرحه جناب الأستاذ أنه المواكب لا تستطيع الدخول، لأنه الإمكانيات ستكون لعلّه غير متوقّرة مثلما تبين بخطبة المرجعية سيكون هناك قصور وليس تقصير].

شفتوا!! سمعتوا!!

رجاءً أعيدوا بث الفيديو مرةً أخرى ودققوا النظر في كلامه عن (قصور) وأن المرجعية قالت: (هناك قصور) الكلام الذي ذكره الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الحكاية بدأت تجتمع أجزاءها، أعيدوا بث الفيديو:

مقايضة العتبه الحسينية ببقية العتبات هذا الكلام يتعارض مئة في المئة مع ثقافة العترة الحسينية، العتبه الحسينية لها خصوصياتها، وكربلاء لها خصوصياتها، وخصوصاً في مثل أيام محرم وصفر، وكلام أفضل الشامي مثلما قلت هو مصداق لقول أمير المؤمنين: (مَا فِي الْجَنَانِ يَظْهَرُ عَلَى فَلَاتَاتِ اللِّسَانِ) ولو قرأتم لغة جسده فإنها أدل دليل على ما أقول.

لا أريد أن أذهب عميقاً في أغوار هذا الموضوع لكنني أقول حينما يشتكي من كثرة عدد الزائرين ويشتكي من قصور المكان ويستعين بتدليس المرجعية في النجف في خطبة الجمعة، حينما يقوم بكل هذا لهو دليل على صدق ما قلت من أن الفشل واضح في التخطيط العمراني والهندسي، وهذا أدل دليل على فشل مرجعية السيد السيستاني في اختيارها لأشخاص فاقد الكفاءة، فاقد الاختصاص، الذي يفترض بالعتبة الحسينية كلما ازداد الحماس الحسيني عند الحسينيين وعند الزائرين وعند المعزين أن يوفروا لهم الأجواء التي تجعلهم يزدادون حماسةً في علاقتهم مع الحسين لا أن يطردوهم من العتبه الحسينية! ألا تُعسا لتخطيطكم، أي تخطيط هذا؟! وأي ذوق عقائدي بائس سخيف هذا؟!

كما قلت في الحلقات المتقدمة يفترض بالحرم الحسيني، بالعتبة الحسينية، يفترض، الآن هو ليس كذلك، يفترض أن يكون مصدرراً للإشعاع الحسيني وللإشعاع المهدي، هؤلاء يخططون إلى طرد المواكب بعيداً، فكيف ستكون كربلاء في أيام محرم وصفر حينما يفعلون هذا؟! وكيف ستكون العتبه الحسينية؟! وهل يرضى الحسين والعباس بطرد المواكب في أيام محرم وصفر خارج بيوتهم؟!

ما هي هذه الأرض بيت الحسين:

- أرض كربلاء اشتراها إبراهيم وأوقفها للحسين.

- واشتراها أمير المؤمنين وأوقفها للحسين.

- واشتراها الحسين نفسه.

قد تقولون لماذا هذا الاشتراء المتكرر؟ لأن الناس ينسون، سيد الشهداء أرسل على شيوخ القبائل في هذه الأرض وأعطاهم أموالاً واشترى الأرض منهم وأجاز لهم أن ينتفعوا منها، أجاز لهم الاستفادة والمنفعة بشرط أن لا يسيؤوا إلى زواره، بهذا الشرط، أجاز للقبائل التي كانت تقطن في هذه الأصقاع بعد أن دفع لهم الأموال، أجاز لهم ذلك، هذا مذكور في رواياتنا وفي أحاديثنا.

وبعد ذلك هناك من الملوك من ملوك الفرس ومن ملوك الهند اشتروا هذه الأرض أيضاً من أهلها وأوقفوها للحسين.



فأكثر الأرض التي تحيط بحرم الحسين هي ملك للحسين، اشترى عدة مرات في التاريخ، (اشتراها إبراهيم واشتراها أمير المؤمنين واشتراها الحسين نفسه وبعد ذلك اشتراها الملوك) هذه المطاعم والفنادق والبيوت التي تحيط بحرم الحسين إنها في أرض الحسين، هذه أرض الحسين، هو أجاز للناس أن ينتفعوا منها بشرط أن لا يؤذوا زواره، هذا الذي يقومون به إيذاء لزواره، هؤلاء زوار الحسين أكانوا من مواكب كربلاء أم كانوا من المدن الأخرى، زوار الحسين ليس لهم من بطاقة سكنية، أهل كربلاء هم زوار الحسين، الذين يقطنون في شارع السدرة المجاور للحسين هم زوار الحسين إذا ما ذهبوا إلى زيارته، زاروه من قريب أو من بعيد حتى من بيوتهم من وراء الجدران، هؤلاء زوار الحسين وأصحاب المواكب، لكن المرجعية خائبة فاشلة تُعين لنا الخائبين الفاشلين يخططون التخطيط الخائب الفاشل وبعد ذلك يخرجون علينا يقولون ما يقولون، يا لخبيثهم ويا لفشلهم، ويا لسوء إدارتهم، ويا لسوء تخطيطهم، هذا هو الذي خرجنا به من هذه المرجعية الخائبة ومن هؤلاء الخائبين الذين سلطهم السيد السيستاني على الحسينيين وعلى زوار الحسين، ولكن ماذا نصنع؟! هذا هو الواقع، الشيعة هل يريدون التغيير؟! هذا أمر راجع إليهم، هم يعرفون تكليفهم.

هناك قضية أحببت أن أشير إليها بشكل مجمل وإن كنت محبباً وراغباً جداً أن أتحدث عنها في برنامج تفصيلي، موقف الزعامات الشيعية الدينية والسياسية عبر التاريخ أو على الأقل عبر القرن العشرين وإلى يومنا هذا، موقف هذه الزعامات من الشعائر الحسينية ومن المواكب الحسينية موقف واحد، يحتاجون إليها في فترة من الفترات يدافعون عنها ويدفعون الأموال لها ويشاركون معها ويقولون إن الدين حفظ بهذه الشعائر، وحينما لا يحتاجون إليها يرفسونها بأرجلهم.

حتى الحكام النواصب، البعثيون هكذا فعلوا، رضا شاه هكذا فعل، والذين قبله والذين جاؤوا من بعده، الجمهورية الإسلامية هكذا فعلت أيضاً، الأحزاب الشيعية في فترة من الفترات يدافعون عن الشعائر الحسينية، في مقطع آخر وجدوا أنفسهم مستغنين عنها، يحاربونها، مراجع الشيعة هكذا.

السيد السيستاني مثلاً هو يحرم التطبير لكنه لا يقول ذلك صريحاً، الفتوى التي تُنشر على القنوات الشيرازية من أن السيد السيستاني يجيز التطبير هذه فتوى مزورة، هم زوروا، والله بعض الأشخاص منهم هم أخبروني، قالوا لي من أننا نحن الذين زورنا هذه الفتوى، بالنتيجة أكان كلام هؤلاء صحيحاً، هم زوروا، زوروا آخرون، هذه الفتوى مزورة، السيد السيستاني رأيه الحقيقي هو يحرم التطبير.

مرتضى الكشميري صهره ووكيله هنا في الغرب:

- في حسينية يقول: إن السيد السيستاني يحرم التطبير.
- وفي حسينية أخرى يقول: لا، إن السيد السيستاني يجيز التطبير.
- وفي مكان آخر يقول: لا، إن السيد السيستاني متوقف.

هو هذا التثويل المغناطيسي عند كل المراجع، القضية ليست خاصة بالسيد السيستاني.

السيد محسن الحكيم عنده فتاوى بخط يده يُجيزُ فيها التطبير، قطعاً بهذه الطريقة الملتوية: (يجوزُ ذلك للعارف الذي يحسن التطبير ما لم يضر بنفسه ويضر بالآخرين وما لم يسبب هتكاً ووقيعاً في سمعة الدين) ومن أمثال ذلك.

لكن حينما تسألهم عن الخمس رأساً يجيبوك بعبارة واضحة صريحة: (الخمس واجب ويجب أن يدفع) لا يحتاج إلى هذه الذبول ولا إلى هذه الإضافات، كلاوات المراجع أنا أعرفها كلها، الأموات والأحياء أعرف كل بزازينهم، وبإمكاني أن أخرج ذلك من كتبهم ومن كلماتهم، هذا هو الواقع الموجود على الأرض.

السيد محمد باقر الحكيم حينما حرم السيد الخامنئي التطبير خرج على التلفزيون وقال: إنَّ أبي الإمام الحكيم كان يقول هناك عُصتان لا زالتا في حلقومي سأموت وهما في حلقومي ما استطعتُ أن أتخلص منها، ذكر واحدة فقال هي التطبير، التطبير كان عُصّة في حلقوم السيد محسن الحكيم، ما استطاع أن يتخلص من هذه الغصة حتى مات! هذا كلام السيد محمد باقر الحكيم على شاشة التلفزيون، ونُشر في الصحف التابعة له مثل: (جريدة لواء الصدر) مثل (جريدة الشهادة) لو رجعتم إلى أرشيف هذه الصحف ستجدون كلام السيد محمد باقر الحكيم منشوراً في هذه الصحف، وعلى شاشة التلفزيون أنا أكثر من مرة سمعت السيد محمد باقر الحكيم يقول هذا الكلام، وقاله أكثر من مرة في الحسينية النجفية في مدينة قم للناس حينما سألوه في مجلس عام، أجابهم بنفس هذا الجواب من أنَّ السيد محسن الحكيم كان يقول من أنَّ التطبير عُصّة في حلقومي، لكن حينما يسألونه يجيب بجوازه.

هذه الكلاوات وهذا التدليس موجودٌ على أرض الواقع، فتاوى السيد محسن الحكيم بالجواز موجودة، فتاوى على حدة، وما أمضاه من الفتوى الشهيرة لأستاذه الميرزا حسين النائيني، هناك فتوى شهيرة معروفة طويلة أمضاها العديد من المراجع، من جملة الذين أمضوا هذه الفتوى هو السيد محسن الحكيم، وهذه الوثائق موجودة ومعروفة، أنا لستُ بصدد توثيق هذه المطالب.

وغير السيد محسن الحكيم القضية هي هي، هؤلاء المراجع أساساً هم لا يعتقدون بهذه الشعائر الحسينية، فأكثر ما يذكر في كتبنا عن الحسين ضعيف السند خصوصاً عند السيد الخوئي وعند السيد السيستاني، السيد السيستاني أكثر الأحاديث الحسينية ضعيفة عنده، لا يؤمن بها، لا يعتقد بها، هذا هو منهجه، فليردوا عليّ إن كان كلامي ليس صحيحاً وأنا سأتي بالمصادر وبالكتب التي تحدّثت عن منهجه البحثي في قضية الأحاديث والروايات، ما أنا تحدّثت عن هذا الموضوع كثيراً في العديد من برامجي السابقة.

بشكل عام:

المراجع، الزعامات الدينية والسياسية، الأحزاب الشيعية القطبية، الحكومات الشيعية، حينما يحتاجون إلى الشعائر يطبلون لها، وحينما لا يحتاجون الشعائر يرفسونها ويعادونها.

وما يجري في العتبة الحسينية هو هو:

- في البداية بعد سقوط النظام الصدامي كانوا يحتاجون هذه المواكب والشعائر.

- الآن شعبوا وصاروا أباطرة وأولادهم أمراء وبناتهم أميرات وصار الذي صار، وأصهارهم يوقعون على الأدبار في الحرم الحسيني صار الذي صار بكل التفاصيل، لا يحتاجون إليها، يريدون أن يتخلصوا منها، هذا من جهة،

ومن جهة أخرى:

فإن المرجعية السيستانية تحارب التطبير ولكن بشكل خفي، مواكب التطبير في وقتنا الحاضر ليس لها من شرعية إلا أن تدخل إلى الحرم الحسيني، إذا ما أبعدت عن الحرم الحسيني والله ستسقط شرعية التطبير، لأن المراجع يرفضون التطبير والذين يجيزون التطبير مسايرة للعامة من الناس، هم لا يعتقدون بذلك ويعتقدون أن التطبير بدعة، هذا أمر مفروغ منه في الواقع الشيعي، وإذا تجدون مرجعاً مندفعاً باتجاه هذه القضية إما هو لا يعتمد المنهج المعمول به في الاستنباط في هذه المسألة فإنه يستنبط أمراً بطريقة أخرى وهذا خلاف الذي تُعرف عليه بين المراجع، إذا أراد أن يستنبط حكماً للتطبير ولسائر الشعائر الحسينية بحسب قواعد الاستنباط فإن هذه الشعائر لا تثبت شرعيتها إلا أن يسلك طريقة أخرى، أو أنه يريد أن يركب الموجة فالأجواء من حوله أناس لا يستطيعون أن يفرطوا بالشعائر فلا بد أن يكون موقفه إيجابياً مع الشعائر، هذه هي الحقيقة من الآخر، وبعض المراجع يتخذ من تأييد الشعائر وسيلة لتثبيت مرجعيته لأنه لا يستطيع أن يثبت مرجعيته إلا من خلال هذا الأسلوب، هذه القضية مقشرة.

والسياسيون كذلك:

- السياسي حين يحتاج إلى أن يلبس الدشداشة السوداء ويضع الشماع على رقبتة ويذهب ماشياً ويشارك في الطبخ ويعطي أموال ويبكي ويلطم يفعل ذلك.
- وإذا احتاج إلى التطبير يطبر أيضاً من دون أن تؤخذ له الصور، من دون أن يصور له فيديو، وبعضهم يفعلون ذلك لا حباً في الشعائر ولا حباً في التطبير، يريد يمشي أموره!
- وحينما يستغني يرفسها برجله ويبدأ الحديث من أن هذه الشعائر تسيء إلى علاقاتنا مع إخواننا من المذاهب الأخرى، من أن هذه الشعائر لا تناسب العصر، نحن بحاجة إلى تهذيبها، وهذا الهراء الذي نعرفه، وأنا لا أريد أن أخوض في هذه القضية.

قطعاً الشعائر الحسينية فيها من العيوب الكثير ما هي صناعة بشرية شيعية، لكنها تمثل الخط الدفاعي الأول لعقيدتنا الشيعية هذا الخط إذا انكسر، أنا أدافع عن الشعائر الحسينية لا لأنها مهمة في نظري، لأنها تمثل الخط الدفاعي الأول عن العقيدة الشيعية، هذا هو الخط الدفاعي الأول، وإلا فإن الشعائر بنظري ليست مهمة إلى ذلك الحد، يمكن أن تتغير، الشعائر هي طقوس ابتدعها الشيعة استجابة لنداء الأمة من أننا نظهر الجزع والحزن والبكاء، يمكننا أن نظهر الجزع والحزن والبكاء بأساليب غير هذه الأساليب، لكن الواقع يحكم أن الشعائر الحسينية التقليدية هي فعلاً الآن الخط الدفاعي الأول عن عقيدتنا الشيعية فلذا يجب الحفاظ عليها بكل ما نستطيع، يجب الحفاظ على هذه الشعائر بكل طقوسها وألوانها رغم أن عيوباً فيها، رغم أن خللاً فيها،

رغم أنّ الكثير من الأمور التي يمكن أن نناقش فيها، لكنها في الحقيقة تُمثّل الآن الخطّ الدفاعي الأول لعقيدتنا الشيعية.

مشكلة المراجع والزعامات والقيادات السياسية والملوك، رضا شاه كان رئيساً للوزراء وكان ينزل إلى الشوارع مع المواكب في ليلة تاسوعاء وليلة عاشوراء، ينزل ويشترك في مواكب اللطم وفي مواكب العزاء ويذهب إلى الحسينيات مع كبار جنالاته وضباطه يخلعون ثيابهم ويشاركون في اللطم، حينما كان وزيراً للدفاع كان ينزل القوات العسكرية وينزل الميرة العسكرية بكاملها تُوزّع على مواكب طهران، من شمال طهران إلى جنوب طهران، هو بهذه الطريقة أستطاع أن يكسب الناس واستطاع أن يخدع مراجع النجف وأن يخدع السيد أبو الحسن الأصفهاني، ما هم مراجع النجف هم الذين سيّدوه وجعلوه ملكاً في إيران، وقفوا في ظهره، وإلا هذا الرجل أساساً كان سايس خيل، كان سائساً للأحصنة في إسطبلات الملوك القاجاريين، أنا لا أريد أن أؤرخ له، لا شأن لي به، لكن بعد ذلك حارب الشعائر الحسينية إلى حدّ جفّفها بالكامل.

هذه الحادثة تُنقل عن ميرزا هاشم الآملي كان مرجعاً من مراجع قم:

الآن أولاده هم الذين يحكمون إيران، هؤلاء الذين لقبهم لاريجاني هم أولاده أولاد ميرزا هاشم الآملي، في إيران الألقاب مختلفة هذا شيء معروف ومرده أيضاً إلى أيام رضا شاه هو الذي أوجد هذه الطريقة في اختلاف الألقاب، كل شخص يستطيع أن يختار لقباً على الطريقة الغربية (NAME AND SURNAME) على نفس هذه الطريقة، على أي حال، ميرزا هاشم الآملي كان يحدث تلاميذه يقول: كُنّا في تلك الفترة شباباً وكانت المجالس الحسينية ممنوعة منعاً تاماً، في قم، إنه يتحدث عن قم، يقول: كُنّا ننزل في السرايب ومعنا الآلات الموسيقية ونبدأ التعزية حتى إذا ما داهمنا جلاوزة رضا شاه نبدأ نضرب على الطبل، نضرب على الآلات الموسيقية حتى نقول لهم نحن في مجلس غناء، يقول هكذا كُنّا نُقيم المجالس الحسينية في ذلك الزمان، على أي حال، أنا لا أريد أن أخوض في هذه التفاصيل، بعد أن كان مشاركاً رفسها برجله!

وهذه الحكاية على طول الخطّ في واقعنا الشيعي، مع المراجع، مع السياسيين، مع الأحزاب، قُلْتُ لكم قبل قليل أتمنى أن أجد فسحة كي أفتح هذا الموضوع وأبدأ منذ العصر البويهي كي أؤرخ لكم ماذا واجهت الشعائر الحسينية من الزعامات الشيعية من المراجع ومن السياسيين ومن الملوك والحكام حينما يحتاجون إليها يشاركون فيها ويقدمون الأموال، حينما يستغنون عنها يدوسونها بأرجلهم ويحولونها إلى بدع وضلال إلى كلّ الحكاية التي أنتم تعرفونها، وهذا الذي يجري في كربلاء هو هذا، قارنوا بين السنوات الأولى وكيف كانوا يتعاملون معكم وقارنوا مع هذه السنوات، بعد أن صاروا طواغيت وأباطرة وامتلت جيبوهم بالأموال وامتلت حساباتهم بالأموال المسروقة انقلبت الآية، هذه هي الحكاية من أولها إلى آخرها.

لا أدري ماذا أقول لكم!! الحديث ذو شجون، ولكنني أقول ما قاله أمير المؤمنين صلوات الله عليه: (وَيَ الْقَلْبِ بُبَانَاتٌ يَضِيقُ لَهَا صَدْرِي) بُبَانَاتٌ؛ اللبانات هي الهموم، هي القضايا التي تحتاج إلى حديث كثير، هي الهموم وهي الغموم، والحديث ذو شجون، (وَيَ الْقَلْبِ بُبَانَاتٌ يَضِيقُ لَهَا صَدْرِي).

بيتٌ جميلٌ للشاعر العراقي المندائي عبد الرزاق عبد الواحد خاطبَ فيه صَدَّاماً، وأنا لا أجد أحداً يستأهل هذا البيت لا صَدَّام ولا غير صَدَّام، هذا الخطاب يستأهله شخصٌ إنَّه الحَجَّةُ بنُ الحَسَنِ وأنا أخاطبهُ بنفسِ هذا البيت:

وإيُّ.. يا بقيَّةَ الله..

وإيُّ وحقُّك بعضُ العراقِ..

وإيُّ وحقُّك بعضُ العراقِ      وبعضُ من الصَّوتِ هذا الصَّدى

أسألكم الدعاء جميعاً..

في أمانِ الله..

وفي الختام:

لابدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المتابعة

القمر

1441هـ

2019 م

---

برنامج يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)